سليمان نحو العودة للحكومة الحيادية وسلام يتوقع الجواب الأخير لـ 8 آذار اليوم

مصادر لـ «الأنباء»: عون يحاول مقايضة المداورة بـ «الرئاسة» والعقود النفطية وراء الإصرار على وزارة الطاقة!

العماد ميشال عون مستقبلا كريم بقرادوني في الرابية امس (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

حسم الرئيس ميشال سليمان توقيت اعلان الحكومة رغم انه لا يحبذ تحديد المواعيد عندما قال امس: الرئيس المكلف تمام سلام ينتظر الجواب الرسمي لقوى 8 آذار على اسئلة طرحت عليها حول صيغة الثلاث ثمانيات اليوم، فإذا جاء الجواب ايجابيا كان خيرا، اما لو جاء سلبيا فسنعود الى خيار الحكومة الحيادية التي ستكون جامعة لكنها ليست سياسية.

وفي رد غير مباشر على ما يثيره العماد ميشال عون حول حقوق المسيحيين، قال سليمان لصحيفة «المستقبل»: لرئيس الجمهورية اشراف مباشر على القوات المسلحة وفقا للدستور، سواء في وزارة الدفاع او الداخلية، بصفته القائد الاعلى لهذه القوات، ورئيس مجلس الدفاع الاعلى، وهو يترأس جلسات مجلس الوزراء ويتدخل في جدول اعمال مجلس الوزراء، ويمكنه عدم التوقيع على قرارات، واذا ساعده الفرقاء على الطاولة سواء كانوا مسلمين او مسيحيين فهذا يوفر نتاجا اهم من الصلاحيات.

اما رئيس المجلس نبيه بري فقد كان اكثر مقاربة من الطروحات العونية، حيث اعتبر ان المداورة المحكي عنها في الحقائب الوزارية اصلاحية الطابع، وتنسجم مع شعار التغيير والاصلاح الذي تحمله كتلة عون النيابية، واشار الى ان الجنرال كان اول من طرح المداورة منذ البداية، وهي عمليا تستدعي التضحية، وانا شخصيا ابدي الاستعداد للتخلي عن اهم حقيبتين في هذه المرحلة، وهما الخارجية التي تؤدي دورا محوريا في هذه المرحلة، والصحة التي ترتبط بكل بيت وعائلة.

وشدد على اولوية درء الفتنة الداهمة عبر تشكيل حكومة جامعة تحتوي هذا الخطر، آملا في تصريح لـ «السفير» ان يراعي العماد عون هذا الاعتبار.

الرئيس المكلف تمام سلام اكد من جهته انه لا مجال للانتظار الطويل بعد اليوم، وامر تشكيل الحكومة مسؤولية الجميع، وليس رئيس الجمهورية والرئيس المكلف.

وفي رد ضمني على الوزير جبران باسيل، قال سلام، بحسب زواره: لا ميثاقية الا اذا كانت على قياس البلد لا الاشخاص او مصالحهم، والدستور اللبناني يشدد على الشراكة بين الطوائف، لا بين القوى السياسية.

وتقول «النهار» ان وزير الطاقة متمسك بهذه الحقيبة لأن عليه توقيع عقود للتنقيب عن النفط والغاز في اواسط فبراير بما يزيد عن 200 مليون دولار، فيما اكدت مصادر مطلعة لـ «الأنباء» ان القيمة الحقيقية للعقود توازي ثلاثة اضعاف هذا الرقم.

وكان الوزير جبران باسيل الموصوف بـ «الوزير المعطل» لتشكيل الحكومة اضفى طابعا مسيحيا ميثاقيا على رفض كتلته النيابية التنازل عن شروطها للمشاركة بالحكومة، انطلاقا من رفض المداورة في الوزارات التي تبعده عن وزارة الطاقة والنفط، بعدما ألبس هذه الوزارة ثوب الكهنوت وادرجها في خانة الضمانة للمسيحيين في لبنان!

البطريرك ينعى ثقة المواطنين بالسياسيين وأمانة 14 آذار ترفض ربط كرامة الموارنة بوزارة الطاقة

ويبدو ان رسالة العماد عون وصلت الى بعبدا والمصيطبة على اثر تصريحات باسيل في البترون ومعها عدم رغبة حزب الله في الضغط على العماد الحامل لراية «الحقوق المسيحية» المرتبط تحقيقها بشخصه وبكتلته النيابية، ما يجعل الرئيس ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام امام الخيارين الاخيرين: اما حكومة سياسية جامعة بمن حضر او حكومة حياديين بلا احزاب او تيارات عملا بالنظرية القائلة «ظلم في السوية عدل في الرعية».

على ان محاولات اخيرة ستجري مع العماد عون اليوم لاقناعه بقبول مبدأ المداورة في الوزارات الذي التزم به الرئيسان سليمان وسلام، لكن لا احد يعلق آمالا على مسعى اللحظات الاخيرة، ليس لأن ما حصل في جنيف من استبعاد لايران عن المؤتمر الدولي الاوسع من اجل حل الازمة السورية يجعل من تشكيل الحكومة خارج اهتمام المحور السوري ـ الايراني وحسب، بل ايضا لأن مصادر 14 آذار واثقة بحسب ادلاءاتها لـ «الأنباء» بأن رئيس التيار الوطني لا يبحث عن وزارة محددة في لعبة عرقلة تشكيل الحكومة، انما يرفض المداورة في الوزارات ليصل الى رئاسة الجمهورية.

ويبدو بحسب هذه المصادر ان الجولات الانفتاحية التي قام بها الفريق العوني على مختلف القوى السياسية الفاعلة بما فيها تيار المستقبل وسعد الحريري والقوات اللبنانية وسمير جعجع لم تفتح له آفاق الوصول الى بعبدا، لكنه لم ييأس، كما يبدو، بدليل اصراره على وضع العصي في عجلات عربة الحكومة السلامية، لاعبا على حافة الفراغ بأمل تحقيق المقايضة المطلوبة: تسهيل قيام الحكومة مقابل الوعود برئاسة الجمهورية.

مصادر 14 آذار ترى ان مثل هذه المقايضة حلم يقظة لا يتحقق، وانه بعد ابتعاد الرئيس نبيه بري عن جادة التسويات بسبب ما بينه وبين الفريق العوني، والتزام حزب الله بعدم الضغط على الحليف العوني، هناك من يراهن على تحرك من جانب رئيس المردة سليمان فرنجية المنتظم تنظيميه ضمن تكتل التغيير والاصلاح، لاقناع العماد عون بحل عقدة المداورة، استرشادا بالحكمة القائلة «لو دامت لغيرك لما آلت اليك»، والمقصود «الوزارة الذهبية» اي وزارة النفط، لكن مثل هذا الحراك محدود المدى والآمال، لأن الرجلين يلتقيان على الخط السوري ويفترقان عند الاقتراب من القصر الجمهوري، حيث تختلف المطامح وتتناقض الاهداف.

وكان ثمة طرح مغر باسناد وزارات المال والاشغال والصحة الى كتلة عون، مقابل تخليه عن وزارتي النفط والاتصالات، لكن رئيس مجلس النواب نبيه بري رفض بشدة، ومثله فعل الرئيس ميشال سليمان والرئيس المكلف تمام سلام لاعتبارات كثيرة.

المصادر اكدت ان الحكومة ستبصر النور هذا الاسبوع، ان لم يكن اليوم الثلاثاء فالخميس المقبل، وكشفت لـ «الأنباء» نقلا عن اوساط حزب الله انه عند تكليف سلام قبل عشرة اشهر ابلغ العماد عون قوله لقيادة الحزب «انتم فصلوا ونحن نلبس»، فإذا به يسحب هذا التفويض الآن.

البطريرك الماروني بشارة الراعي يرى ان الوضع يحتاج الى اكثر من الحكومة والرئاسة، يحتاج الى استعادة ثقة المواطنين بالمسؤولين السياسيين، هذه الثقة التي بدأ الشعب يفقدها، وهو الذي انتدبهم لخدمة الخير العام.

وتدخل في سباق الرهانات الايجابية زيارة السفير الاميركي في بيروت ديفيد هيل الى المملكة العربية السعودية، علما ان بيانا للسفارة الاميركية ربط الزيارة بالمساعدات للنازحين السوريين.

مصادر التيار الوطني الحر اعتبرت ان محاولة «تشليح» العماد عون وزارة الطاقة التي اصبحت دولية واكبر من الوزارات السيادية سيعيد 14 آذار الى الحكم مقابل اكتفاء حزب الله والتيار الوطني الحر بالبقاء في الحكومة.

واضافت قناة «او.تي.ڤي» الناطقة بلسان عون انه لا يمكن القبول بدخول الحكومة اذا كان الثمن خروج العماد عون، ولن تكون الحكومة ميثاقية وجامعة بغياب من وصفته بالممثل الاول للمسيحيين العماد عون والمخاطرة بتحويل الازمة من سياسية الى ميثاقية وطائفية.

وتابعت تقول: لا يفكر حلفاء عون في تبني المعادلة القائمة على كسب ود الخصوم وتحييد الاصدقاء «لأنها معادلة اثبتت فشلها دائما ونتيجتها خسارة الاصدقاء وعدم ربح الخصوم».

وعن المداورة، قالت: المداورة متفق عليها، لكن اذا كانت 14 آذار قبلت بترحيل البيان الوزاري الى ما بعد تشكيل الحكومة ومعه ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة وتجاوزت مسألة انسحاب حزب الله في سورية، فهذا يعني ان المداورة ليست الزامية اذا كان هدفها تهميش مكون سياسي اساسي، وهو بالتالي ليست اهم من كل ما سبق.

منسق امانة 14 آذار د.فارس سعيد غرد على تويتر قائلا: ان كرامة موارنة لبنان ليست مرتبطة بوزارة الطاقة، كما يدعي الوزير باسيل، انما بقدر ما تدافع عن لبنان من اي سلاح خارج عن سلاح الدولة.

بدوره، لاحظ الوزير السابق ادمون رزق لقناة «المستقبل» ان ما يحصل في لبنان الآن ليس تصرف رجال دولة واتفاق الطائف لخط الشراكة الوطنية بين الطوائف وليس بين الاحزاب، وعندما شرعنا الطائف لم نكن نتصور ان الاحزاب ستتحول الى طوائف.

واستطرد رزق قائلا: هذا ليس لبنان، هذه النوعية المتدنية لا نعرفها وعلى الشعب اللبناني الخروج من هذه الكوميديا السوداء.

تقرير إخباري

الكرة في ملعب من: عون.. حزب الله.. أم «سليمان ـ سلام»؟

بيروت: الأزمة الحكومية مستمرة والحكومة الجديدة ما تزال «في عنق الزجاجة». قوة الدفع الخارجية موجودة وأوضح دليل عليها حركة «ديڤيد هيل» غير الاعتيادية. الجهوزية الداخلية غير موجودة وأوضح دليل عليها أن الرئيس نبيه بري أطفأ محركاته وحليفه وليد جنبلاط أوقف دور «الوسيط المكوك» بعدما خرجت عملية التأليف عن مسارها وعن سيطرته.

ظاهر الأمور وواقعها يشيران الى أن حكومة 8 ـ 8 ـ 8 تعطلت وتوقفت مسيرتها في الرابية، وان العماد ميشال عون يبرز مجددا، مثلما كان عليه الحال في فترة تشكيل حكومتي الحريري وميقاتي، عقبة وعقدة أساسية بسبب أنه يقف ضد مبدأ المداورة في الحقائب وأنه متمسك بوزارة الطاقة بطريقة مثيرة للتساؤلات و«الشبهات» كما يقول خصومه.

يخوض عون معركة إعلامية ـ سياسية شرسة دفاعا عن موقعه ودوره عشية انتخابات رئاسية حاسمة بالنسبة إليه. المعركة لم يربحها إعلاميا فلم يستطع رد الكرة بعدما استقرت في ملعبه وجرى تحميله مسؤولية عرقلة تأليف الحكومة ولأسباب شخصية تتعلق بوزارة الطاقة والوزير جبران باسيل. ورغم الجهد الذي بذله الأخير للربط بين وزارة الطاقة و«مصلحة المسيحيين» وللربط بين المداورة في الحقائب في توقيتها وهدفها المشبوهين وعملية تهميش وتحجيم المسيحيين في الحكم، فإنه لم ينجح في تظهير الأسباب المبدئية للموقف «المانع» وفي تغليبه على الأسباب الشخصية.

عون، الذي أسدى خدمة لفريق 14 آذار لمجرد أن موقفه حجب الخلاف داخله ونقله الى معسكر 8 آذار، يخوض معركته السياسية من موقع أفضل مقارنة بمعركته الإعلامية. فموقفه حظي بشكل أو بآخر بتغطية وتفهم من بكركي، وفي ظل تقاطع موضوعي ضد الحكومة حصل بينه وبين خصمه المسيحي د.سمير جعجع. وفي وقت انكفأ بري عن أي دور في معالجة «عقدة عون» الذي يحمله مسؤولية فيما يصيبه من تهميش وتحجيم، متهما إياه بأنه أخل بتعهد قطعه له عشية تكليف سلام أن موافقته على التكليف ثمنها بقاء وزارتي الطاقة والاتصالات معه، في هذا الوقت يضطر حزب الله الى التدخل لدى عون لإقناعه بـ «تنعيم» موقفه وتدوير زواياه.

عند هذه النقطة، نقطة الحوار الجانبي بين حزب الله وعون، توقفت عملية تأليف الحكومة وحدث تحول في مسارها.

ما حصل أن حزب لله أبدى تفهما لموقف عون في توجسه وشكوكه في طرح مبدأ المداورة للنيل منه وأن هذا الطرح «مصمم» لانتزاع وزارة الطاقة من يده من دون إعطائه ما يعادلها قيمة سياسية وعملية، وفي استغراب عون أن تكون الحكومة الجديدة عالقة عند نقطة «المداورة» وكيف أن «المستقبل» تنازل في أمور ومواقف أساسية ومبدئية ولا يتنازل في هذه المسألة التي هي من اختراع الرئيس السنيورة لافتعال مشكلة في التأليف يسهل تحميلها للعماد عون ولتفشيل مهمة سلام ودفعه الى الاعتذار.

وما حصل أن حزب الله لم يبد فقط تفهما لموقف عون وإنما شجعه على المضي قدما في هذا الموقف حتى لو أدى الأمر الى سقوط مشروع حكومة الثلاث ثمانيات. هذه الحكومة التي أرادها حزب الله وقدم تنازلات من أجلها في الشكل والثلث المعطل، لم يعد متحمسا لها في ضوء التطورات والمواقف الأخيرة والتي لا تتعلق فقط بالأجواء الإقليمية الملبدة، وإنما تتجاوز ذلك الى الداخل اللبناني ومواقف المستقبل والرئيس سعد الحريري الذي تحدث عن «حكومة ربط نزاع» وعن رفض مطلق لإعادة تكريس ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة في البيان الوزاري، والذي يستمر في انتقاد تدخل حزب الله في سورية والخطر الناجم عن هذا التدخل الى حد مساواته بخطر «القاعدة».

وما توصل إليه حزب الله في حسابات الربح والخسارة أن الحكومة الجديدة (8 ـ 8 ـ 8) تعطي المستقبل و14 آذار العودة الى السلطة ورئاسة الحكومة من دون أن تعطي حزب الله و8 آذار في السياسة مقابلا وغطاء، ليس لوجوده وقتاله في سورية، وإنما خصوصا لسلاحه ومقاومته في لبنان. وربما لا يكون هناك بيان وزاري ويقتصر الأمر على حكومة تصريف أعمال من دون بيان ومن دون ثقة، حكومة لا تعطي حزب الله في السياسة ولا تربحه خصومه وإنما يمكن أن تخسره حلفاءه وتحديدا حليفه المسيحي الأبرز الذي لا بديل عنه، حكومة كهذه لا يجد حزب الله مبررا للاستماتة في سبيل تشكيلها وتعريض علاقته مع عون لخطر الانهيار في مرحلة حساسة وعصيبة وبعد أشهر من علاقة مترجرجة بينهما.

يصل حزب الله الى هذا الاستنتاج: الكرة ليست في ملعب عون كي يمارس الضغط عليه، وليست بالتأكيد في ملعبه كما يصور الرئيس المكلف تمام سلام الذي يقول إنه مازال بانتظار مسعى حزب لله وجوابه الذي تأخر أسبوعا، الكرة هي في ملعب «سليمان ـ سلام» وحيث أن رئيس الجمهورية والرئيس المكلف اللذين يخوضان التأليف بالتكافل والتضامن عليهما العودة عن مبدأ المداورة أو استثناء عون منها وإبقاء وزارة الطاقة في يد الوزير جبران باسيل (الذي أشاد السفير الأميركي ديڤيد هيل بأدائه فيها وإدارته الناجحة لها).

ولكن الرئيس ميشال سليمان ومعه الرئيس المكلف تمام سلام في أجواء مختلفة، فهما يتمسكان بالإطار السياسي للحكومة الجديدة شكلا (8 ـ 8 ـ 8) ومضمونا (المداورة في الحقائب)، وينتظران جواب حزب الله وموقفه، فاذا كان إيجابيا مضيا في تشكيل الحكومة أيا كان موقف عون، وإذا كان سلبيا عادا الى حكومة الأمر الواقع، مع ترجيح حكومة الأمر الواقع السياسية الجامعة وليس حكومة الأمر الواقع الحيادية غير السياسية، ولكن هل العودة الى مربع حكومة الأمر الواقع ما تزال ممكنة؟ وماذا عن موقف حزب الله ورد فعله في هذه الحال لأن الكرة ستعود إليه، فإذا كان تنازله عن حكومة 9 ـ 9 ـ 6 هدف الى تعطيل ورقة حكومة الامر الواقع، فإن هذا الهدف لم يتحقق.

فرنجية مستاء من طريقة تعامل حلفائه معه في موضوع التسوية الحكومية

بيروت ـ محمد حرفوش

بعد «الإشكال العوني» المستمر مع حزب الله وحركة أمل في موضوع التسوية الحكومية، خصوصا ما يتعلق بالمداورة، برز إشكال آخر داخل قوى 8 آذار، بين تيار المردة الذي يرأسه النائب سليمان فرنجية وحليفيه الثنائي الشيعي، على خلفية امتعاض المردة من طريقة التعاطي معه، خلال التفاوض بين الحزب والحركة والتقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل لإنجاز «الطبخة الحكومية». وبحسب المعلومات، فإن «بنشعي» عاتبة على حليفيها الثنائي الشيعي، لعدم التنسيق مع فرنجية أو وضعه في أجواء التأليف، وان زعيم المردة يشير الى أن تخلي 8 آذار عن الثلث المعطل، هو خطأ استراتيجي.

ووفق المعلومات، فإن نقاشات مكثفة تدور داخل تيار المردة تتعلق بقرار فرنجية دخول الحكومة أو عدمه، وثمة من يتحدث عن أنه يتريث على هذا الصعيد بانتظار موقف العماد عون.

وكان فرنجية قد حصل على مكتسبات ثمينة من حصة عون الوزارية خلال حكومة الرئيس نجيب ميقاتي تمثلت بإسناد حقيبة الدفاع الى فايز غصن، وأعطي النائب سليم كرم وزارة دولة.

أخبار وأسرار لبنانية

● **عون وبري:** نقل زوار الرئيس بري عنه أن من حق العماد عون المطالبة بضمان حسن التمثيل المسيحي في الحكومة، عبر حقائب وازنة، وأشار إلى أن المداورة المفترضة تتضمن كل صمامات الأمان المطلوبة، فهي شاملة للجميع، وعادلة لناحية استبدال الوزارة بما يعادلها في الأهمية، ومتوازنة من حيث شمولها الطوائف الكبرى والصغرى على حد سواء إلى جانب المديرين العامين في الإدارة. وأكد بري أن المداورة تستوجب تضحيات منه أيضا، وليس من عون فقط، معتبرا أنه «ليس سهلا التخلي عن اثنتين من أهم الحقائب في هذه المرحلة، وهما «الخارجية» التي تؤدي دورا محوريا في هذه الأيام وليس خافيا أن عدنان منصور يشكل ضمانة للخط الذي نمثله، و«الصحة» التي ترتبط بكل منزل وعائلة وتؤدي وظيفة حياتية حساسة».

● **اتفاق حزب الله والجنرال:** تقول مصادر إن اتفاقا تم بين حزب الله وعون (خلال الزيارة التي قام بها موفدا الحزب حسين الخليل ووفيق صفا إلى الرابية) على عدم المضي بالحكومة من دون التيار الوطني الحر، وإن موقف حزب الله ثابت إلى جانب عون ولن يتخلى عنه من أجل حقائب وزارية، فيما أكدت مصادر متابعة للقاء الذي عقد ليلا بين الوزير جبران باسيل وبين المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل أنه لم ينته إلى توافق بسبب تمسك باسيل بالموقف الذي أعلنه في مؤتمره الصحافي نهارا، مضيفة أن الحزب سيواصل مشاوراته مع التيار خلال الساعات المقبلة لهذه الغاية. وتعتبر الأوساط القريبة من حزب الله أن رفض عون الالتزام بالمداورة الشاملة للحقائب الوزارية التي يتولاها وزراؤه، ولاسيما حقيبة الطاقة والمياه، «ليس بالعائق الذي لا يمكن تجاوزه». وينطلق حزب الله من دعمه لحليفه من فكرة مفادها بأنه «إذا توافق الجميع على أن تشكيل الحكومة هو حاجة وطنية تمهد لإجراء الاستحقاق الرئاسي بوفاق وطني شامل، فلماذا التشبث بموضوع المداورة في الحقائب وتجفيل المكون المسيحي الذي لا يمكن تشكيل حكومة من دونه؟».

● **عباس هاشم في السعودية:** ذكرت معلومات أن النائب عباس هاشم سافر إلى السعودية. وكانت ترددت أحاديث عن مخرج تسليم النائب هاشم حقيبة المال فتكون لشيعي كما هو متفق عليه، ومن حصة تكتل الإصلاح والتغيير. (مصادر قيادية في التيار الوطني الحر أكدت أنه ليس مطروحا أن يتخلى حزب الله عن مقعد شيعي لمصلحة التيار الوطني الحر لأن حقوق المسيحيين لا تصان بهذه الطريقة، وبالتالي لا الحزب اقترح شيئا من هذا القبيل ولا نحن نقبل).

● **التيار والكتائب والقوات والحقيبة الإستراتيجية:** ردا على تمسك التيار الوطني الحر بإبقاء حقيبة الطاقة بحوزة المسيحيين بوصفها «حقيبة استراتيجية»، تساءلت أوساط في 14 آذار عما إذا كانت مشكلة التيار الحر تعالج إذا تسلمت الكتائب أو القوات اللبنانية هذه الحقيبة؟

● **محاولات لإقناع القوات بالمشاركة:** تستمر المساعي لإقناع حزب القوات اللبنانية بالانضمام الى الحكومة والاستقالة في حال عدم التوافق على البيان الوزاري قائمة، ولكن بلا جدوى.

عضو تكتل التغيير والإصلاح دعا سلام إلى أخذ العبر من التجارب السابقة

حكمت ديب لـ «الأنباء»: لن تفلح الضغوطات في تغييب دورنا حتى ولو كان عمر الحكومة يوماً واحداً

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب حكمت ديب ان «تهميش المسيحيين» عن طريق الانتقاص من حقوقهم وحضورهم في السلطة التنفيذية، يقذف بعملية التأليف الى المجهول ويرتب اعباء جسيمة على التركيبة اللبنانية، معتبرا ان العقدة ما عادت تكمن فقط في توزيع الحقائب بشكل عادل وفي محاولة اضعاف دورنا فحسب، إنما ايضا بضرب مبدأ المناصفة الفعلية والمشاركة الحقيقية في الحكم، وذلك عبر تعيين وزراء عن المسيحيين فيما هم عمليا خارج اللعبة، مؤكدا ردا على سؤال انه اذا كان هناك من محاولة لتكرار تجربة «الحلف الرباعي» فهذا يعني وجود محاولة لاستجرار الويلات على البلاد وتكرار التجارب السابقة، مستدركا بالقول ان حلفاء التيار الوطني الحر وفي مقدمتهم حزب الله لم يبدوا حتى الساعة اي استعداد للدخول في حلف مماثل او الانجراف في مفاوضات تفضي الى استبعاد شريحة اساسية من العائلة الروحية اللبنانية، لا بل اكدوا عدم استعدادهم للمشاركة في حكومة تستثني التيار الوطني الحر.

حكمت ديب

ولفت النائب ديب في تصريح لـ «الأنباء» الى ان الحملة الاعلامية التي تصف العماد عون بعقدة التأليف، كناية عن حملة تضليلية في محاولة يائسة لفرض امر واقع على الشريك المسيحي، مؤكدا ان الضغوطات الاعلامية وحملات التجني والافتراء، لن تفضي الى تخلي العماد عون عن مبدأ تمثيل المسيحيين بشكل صحيح وعادل، ولن تفلح في تغييب دوره كفريق اساسي وطليعي عن السلطة التنفيذية حتى ولو كان عمر الحكومة يوما واحدا، فما بالك وأن هناك خشية كبيرة من وقوع لبنان في الفراغ الرئاسي واستمرار الحكومة في عملها، داعيا بالتالي الرئيس المكلف تمام سلام وكل المعنيين بتشكيل الحكومة الى اخذ العبر من التجارب السابقة التي لم يفض فيها تهميش المسيحيين وعزلهم الى قيام دولة حقيقية، لا بل وضعت لبنان واللبنانيين على شفير الهاوية.

وأكد ردا على سؤال ان حزب الله يتفهم موقف العماد عون ويتعاطى معه بوعي كبير، لاسيما أن الحزب اكد في العديد من المخطط انه لن يشارك في حكومة يغيب عنها التيار الوطني الحر ولا تؤمن صورة واضحة عن الميثاقية الوطنية.